

نصيحة حمار

تأليف : سماح محمد
(سوم) : نبيل السنباطي



كان لأحدهم حمارٌ وثورٌ..

الحمارُ لا عملَ له، إلا الأكلَ والشُّربَ والنَّومَ طُولَ اليَوْمِ في ظِلِّ

الشجرة..

أما الثَّورُ فكان صاحِبُه يَسْتَخْدِمُه في الحَرْثِ والأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ في الحَقْلِ.



وَذَاتَ يَوْمٍ شَكَ الثَّورُ لَصَدِيقِهِ الْحَمَارَ مِمَّا يُعَانِيهِ، وَقَالَ لَهُ:
يَا صَدِيقِي الْحَمَارُ، تَعْلَمُ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ تَعَبٍ وَشَقَاءٍ وَعَمَلٍ طَوَّلَ النَّهَارِ..
فَهَلْ مِنْ نَصِيحَةٍ، يَا صَدِيقِي الْحَمَارَ، تُرِيحُنِي مِنْ هَذَا الْعَنَاءِ، وَأَنْتَ
الصَّدِيقُ النَّاصِحُ الْأَمِينُ؟!



قال الحمار: الأمر سهل وبسيط يا صديقي الثور!!
قال الثور: كيف.. وماذا أفعل؟
قال الحمار: ما عليك إلا أن تُظهر لصاحبنا أنك مريض.



قال الثورُ: وكيف ذلك؟

قال الحمأرُ: إذا جاء المساء، وقَدَّم لك صاحِبُنَا العَلَفَ لا تأْكُلُه، ونَمَّ

على جَنَبِكَ وتَأَلَّمْ..



شَكَرَ الثَّورُ الْحَمَارَ عَلَى نَصِيحَتِهِ، وَقَرَّرَ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا..
وَفِي الصَّبَاحِ حَضَرَ صَاحِبُهُمَا فَوَجَدَ الثَّورَ نَائِمًا عَلَى جَنْبِهِ يَتَأَلَّمُ وَلَمْ يَأْكُلِ
الْعَلَفَ.. فَعَلِمَ أَنَّهُ مَرِيضٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْيَوْمِ..

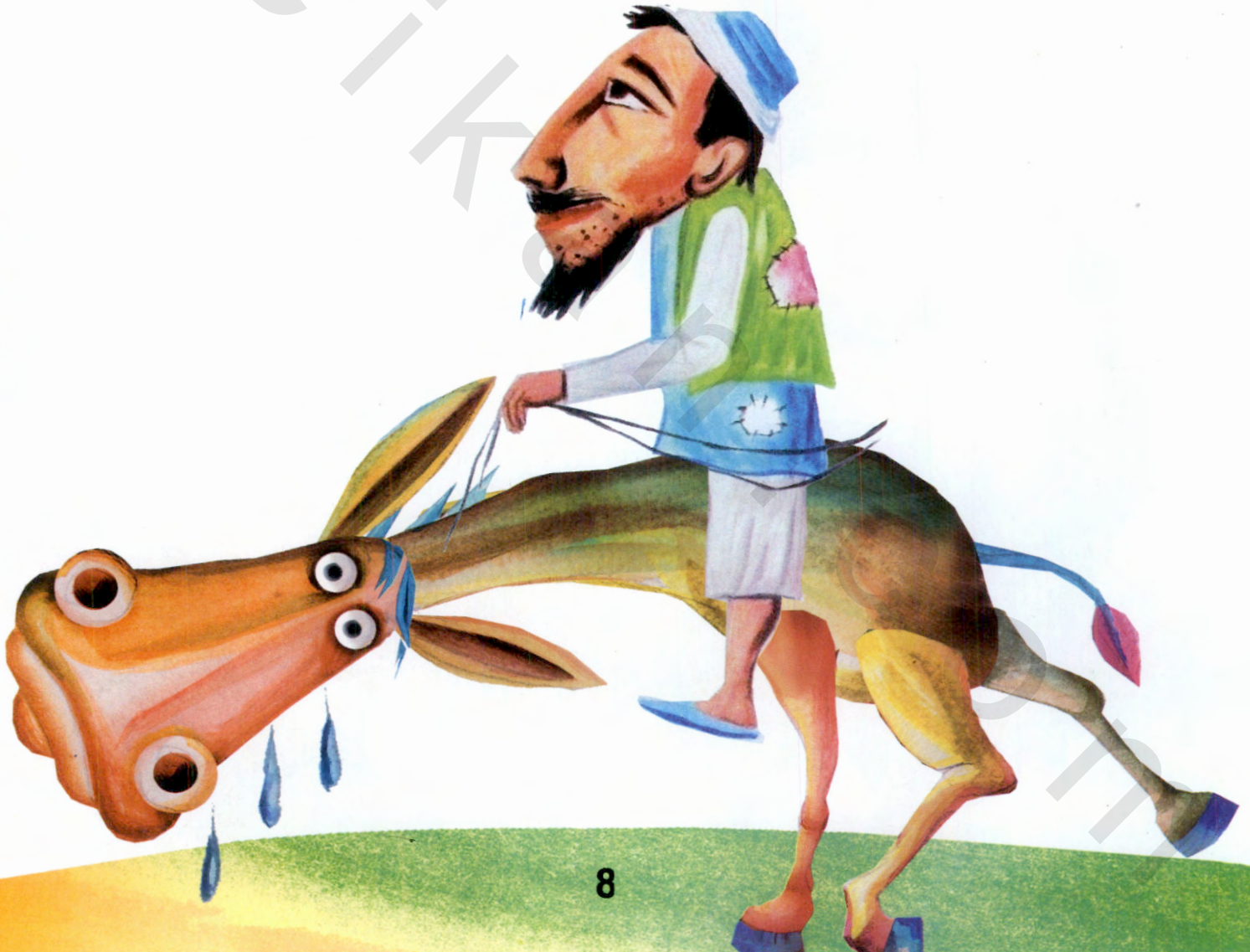


ولكن ماذا يفعلُ صاحبُها؟
هل يتركُ العملَ في الحقلِ حتَّى يَشْفَى الحمارُ من مَرَضِهِ؟
إنَّ هذا قد يَضُرُّ بالزَّرْعِ..



فَكَرَّ صَاحِبُهَا جَيِّدًا، ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يَأْخُذَ الْحِمَارَ بَدَلًا مِنَ الثَّوْرِ لِلْعَمَلِ فِي
الْحَقْلِ هَذَا الْيَوْمِ.

رَكِبَ الرَّجُلُ الْحِمَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْحَقْلِ، وَهَنَّاكَ رَبَطَ الْحِمَارَ فِي
الْمَحْرَاثِ، وَظَلَّ يَحْرُثُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ طَوْلَ النَّهَارِ فِي الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ..



كَادَ الْحَمَارُ أَنْ يَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ.. فَهُوَ لَمْ يَتَعَوَّذْ عَلَى مِثْلِ هَذَا
الْعَمَلِ الشَّاقِّ، فَقَدْ كَانَ يَقْضِي طَوْلَ يَوْمِهِ فِي أَكْلِ وَشُرْبٍ وَرَاحَةٍ!!



نَدِمَ الحمارُ على نصيحته للثور.. وفكّر فيما يُنْجيه من هذا التَّعَبِ!!
فماذا فعلَ الحمارُ؟

هداه تفكيره إلى الحيلة التالية:
في المساء، التقى الحمارُ بصديقة الثور..



سَأَلَهُ الثَّورُ عَمَّا حَدَثَ لَهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ قَائِلًا لَهُ:

كَيْفَ حَالُكَ الْيَوْمَ يَا صَدِيقِي الْحَمَارُ؟

قَالَ الْحَمَارُ: بِخَيْرٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ صَاحِبِنَا مَا أَحْزَنَنِي وَجَعَلَنِي

أَخَافُ عَلَيْكَ !!

قَالَ الثَّورُ: وَمَاذَا سَمِعْتَ يَا صَدِيقِي؟ أَجِبْنِي سَرِيعًا؟



قال الحمَارُ: سَمِعْتُ صَاحِبَنَا يَقُولُ: إِذَا طَالَ الْمَرَضُ بِالشَّوْرِ فَلَا بُدَّ مِنْ
ذَبْحِهِ وَأَكْلِ لَحْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ!!

فَزَعَ الشَّوْرُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ لِلْحَمَارِ:
وَمَاذَا أَفْعَلُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْمَخْلُصُ لَأَنْجُوَ مِنَ الذَّبْحِ؟



قال الحمار: عُذِّ إلى حالَتِكَ الأولى، وكُلِّ العَلْفَ، وأظْهَرِ الصَّحَّةَ
لصاحِبِنَا.

قال الثَّورُ: حَسَنًا سَأَفْعَلُ.



وفى الصباحِ دَخَلَ صاحبُهما الحَظِيرَةَ، فوجدَ الثَّورَ واقِفًا، وقد أَكَلَ ما
أمامَه من عَلَفٍ، فعَلِمَ أَنه استَرَدَّ عَافِيَتَهُ.. فَأخَذَهُ إلى الحَقْلِ لِيُكْمِلَ العَمَلَ
فى الحَرْثِ..



وهكذا تخلص الحمار مما كان قد وقع فيه!!
عَلِّمْتَنِي

- الناصحُ لا بدَّ أن يكونَ أميناً فيما يقول.
- الحذر من الكذب، فإن عاقبة الكذبِ وخيمةٌ.
- الصدقُ يُنجي من المهالكِ.



محمد، سماح.
نصيحة حمار/تأليف سماح محمد،..رسوم نبيل السنباطى
- ط ١. - القاهرة: كيدز فالى للنشر والتسويق، ٢٠١٥ .
١٦ ص: ٢٣ سم. (حكايات اعجبتنى وعلمتنى)
تدمك ٠ ٢ ٨٥٢١٣ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - قصص الأطفال.
٢ - القصص العربية.
١ - السنباطى، نبيل (رسام).

٨١٣،٠٢

رقم الإيداع: ٢٠١٥/١٤٧٧٣
الترقيم الدولي: 0-2-85213-977-978

تصميم الغلاف الفنان: نبيل السنباطى

● جميع الحقوق محفوظة للناشر ●

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن
كتابي سابق من الناشر، وأية استفسارات تطلب على عنوان الناشر.

مطابع العبور الحديثة - القاهرة

تليفون: ٤٦٥١٠١٣ فاكس: ٤٦٥١٥٩٩



مدينة العبور - الحي التاسع - بلوك

١٨٠١٤ رقم ١٠

محمول: ٠١٠٥٨٧١٢٢٢

E-mail :

kidsvalley007@gmail.com

الطبعة الأولى 2015